امرأة اسطورية جبارة متقدمة فيما قبل الزمن.. خرجت مؤخراً من بين ثنايا التاريخ الفلسطيني والصور الفوتوغرافية الكثيرة جداً بالابيض والاسود.

في دارة الفنون

و تلك الصور التي صورتها(كريمة عبود) ابنة الناصرة والقدس وبيت لحم،التي عاشت في فلسطين منذ العام (1894 – 1940) إنها المرأة الخارقة في تحديها الثقافي بكاميرتها الخاصة قبل حوالي (100) عام.. فهي أول امرأة مصورة في فلسطين وربما العالم العربي

كله!!.

وكما يقولون «الصورة أبلغ من الكلام»، «والصورة بألف كلمة» فقد تجولنا في عمان عبرمعرض صور فنانة التصوير كريمة عبود الذي أقامته دارة الفنون في مقرها بجبل اللويبدة.

حيث شاهدنا في هذا المعرض الذي سيستمر حتى شهر أيلول مئات من الصور الكبيرة والصغيرة التي إلتقطتها عدسة كاميرا كريمة عبود قديماً.

فقبل الانتداب البريطاني، لم تتضمن جوازات سفر النساء الفلسطينيات صور تعريف شخصية.

ومن أجل التأكد من هوية حامل جواز سفر المرأة، كان الضباط يستعينون باسم زوجها أو والدها لتأكيد ذلك... وعندما تم اكتشاف التصوير الفوتوغرافي أصبحت الصور الشخصية منتشرة بشكل كبير لافتة إلى حد كبير عبقريتها في فن من فنون الحداثة، وانتشرت في جميع أنحاء المدن العربية في أواخر الربع الأول من القرن العشرين.

غير أن التصوير الفلسطيني كان يحتكره الرجال تقريبا حتى كسرت (كريمة عبود) القاعدة.

فقد ولدت كريمة عبود في بيت لحم عام 1894، في عائلة من أصل لبناني أصلا من مدينة الخيام الجنوبية، ثم نزحت إلى الناصرة.

درست كريمة لأول مرة حرفة التصوير الفوتوغرافي من قبل مصور أرمني في القدس، وبدأت في ممارسة مهنة التصوير في عام 1913.

أبوها أعطاها كاميرا!

والد كريمة كان منفتحاً مثقفاً رجل علم وأديان، وكانت تُلح عليه كثيراً ان يشترى لكريمة كاميرا – حلم حياتها -.

وكان ان حصلت على كاميرتها الأولى..... وبدأت بالتقاط صور للمناظر الطبيعية والمدن والآثار التاريخية، وصور أفراد الأسرة والمعارف والجيران.

و في وقت لاحق، افتتحت كريمة أول استوديو للتصوير والتلوين خاص بها كمصورة محترفة.. وقامت بتصوير نساء بيت لحم، مما شجع الأسر المحافظة على تصوير نسائهن دون إحراج.

وفي تنقلاتها كانت كذلك ربما اول امرأة فلسطينية تقود سيارة إن لم تكن أول عربية..

وعملت كريمة عبود ما يقارب ربع قرن -1915-1940م- في فن التصوير في فلسطين عبر المدن التالية : بيت لحم والقدس وحيفا والناصرة وعملت مصورة عائلية ورصدت بعدستها الكثير من النساء والأطفال والعائلات الفلسطينية.

ولديها كذلك صور إلتقطتها في كل من لبنان ومصر.. لبعلبك/ لبنان، والاهرامات / مصر، ومشاهد من السودان!! خلال رحلاتها مع والدها.

والمدهش ان محرك البحث العالمي على الإنترنت (جوجل) احتفى العام الماضي بالسيدة كريمة عبود..حيث وضعها كشعار لصفحته الرئيسية.

ولقد حفرت عبود اسمها في التاريخ كإحدى المصورات الإناث الأوائل في القرن العشرين، واشتهرت بفن التصوير (البورتريهات) الطبيعي بشكل مذهل والمناظر الطبيعية.. بعد حصولها على كاميرا هدية من والدها في سن السابعة عشرة.

والدها القس سعيد عبود أدخل ابنته كريمة في الناصرة المرحلة الأولي وفي مدينة القدس درست المرحلة الثانوية، وفي بيت لحم مولد المسيح درست الإكاديمية، كما تعلمت ايضا كريمة عبود في القدس مهنة التصوير عند أحد المصورين الأرمن.

وقد مارست مهنة التصوير منذ عام 1913، حينها أعطاها والدها آلة تصوير تعلقت بها وذهبت لألتقاط الصور لأفراد عائلتها وأصدقائها وايضا للمعالم التاريخية والمدن والأماكن الطبيعية، بعد ذلك فتحت في بيت لحم أستديو خاص لتصوير النساء، وكان الغرض من هذا الأستديو هو السماح بتصوير النساء التي من عائلات محافظة دون حرج.

صور مدن فلسطين

ثم قامت بفتح مشغل خاص لتلوين الصور من أجل إضفاء البريق واللمعان على الصور، وفي أثناء ذلك كانت تقوم بتصوير المدن الفلسطينية المختلفة كالناصرة وبيت لحم وقيسارية وطبرية وحيفا، وإنتشرت جميع صورها تدريجيا في بيروت ودمشق والشويفات والسلط بمنازل العائلات المترفة، وتم العثور ايضا على صور أخرى التقطتها كريمة عبود لنساء يرتدين أزياء جميلة داخل الاستديو ترجع تلك الصور إلي عام 1933.

وواصلت تطوير موهبتها، وأصبحت أول امرأة فلسطينية تفتح استوديو تصوير، وآنذاك أصبحت معروفة بأسلوبها في البورتريهات العربية.

إن عبق التاريخ الذي يشع من جدران المكان يلتحم بصوركريمة عبود لتخلد مشاهد ذلك العهد المهيب.. البحر الصافي قبل أن تشوهه يد الإنسان.. الربيع قبل أن تخنق خضرته الأبنية.. صور الإنسان البريء من لفحات العصر وهمومه.

صور صافية وواضحة، التقطتها كريمة في رحلاتها وتنقلاتها مع والدها أسعد عبود، الذي كان كثير التنقل بين فلسطين وبلاد الشام، بحكم طبيعة عمله ككاهن لالتقاء الرعية.

وهكذا جاءت صور المصورة الفنانة كريمة أشبه بلوحات فنية تخلد المكان والتاريخ والذاكرة..فكريمة لم تكن امرأة عادية، إنما شخصية استثنائية. فإنتاجها الغزير والمميز، وصل تقريباً إلى ألف صورة!!.

مصورة شمسية

لها مئات مئات الصور المختلفة للمدن الفلسطينية الخمس: بيت لحم وطبرية والناصرة وحيفا وقيسارية. وانتشرت صورها بالتدريج في منازل العائلات المترفة في دمشق والسلط وبيروت والشويفات.

وأمكن العثور على مجموعة ثانية لها تعود إلى سنة 1913، وهي تتألف من صور التقطت داخل الاستوديو لنساء بأزيائهن الجميلة.

وقد حرصت كريمة عبود على أن تضع اسم مدينة الناصرة باللغة الانجليزية لكي تعرف مصدرها.. لكن بعد سنوات العشرينيات أصبحت تكتب على ظهر الصورة تحت عنوان (كريمة عبود مصورة شمسية)

لقد صورت عائلات من القدس ويافا وحيفا وحتى غزة في أيام الانتداب البريطاني.

اكتشاف صور كريمة

فى صيف 2006، تم الإعلان عن ألبومات من تصوير كريمة عبود لدى جامع مقتنيات قديمة، وهو إسرائيلي من مدينة القدس.. ففي إعلان لتاجر إسرائيلي يدعى (بوكي بوعز) من القدس حول مجموعة صور لكريمة عبود قام الباحث أحمد مروات بشراء تلك الصور بعد مجهودات شاقة وعصيرة مع الاسرائيلي وأخذ يكتب مقالات عنها وألّف مع آخرين كتاب فوتوغرافي عن كريمة عبود.

– وهكذا كانت كريمة مبدعة في إظهار الصورة الشخصية والجانب الإنساني بعمل هالة للأشخاص الماثلين للتصوير.

وعن عائلة كريمة فقد كانت والدتها معلمة وأبوها واعظا وعمها يعمل في مدرسة الأيتام السورية بمدرسة شنلر.

وارتبطت عائلتها بمبشرين انجليز ونشأت في جو متعدد اللغات والثقافات.. وتزوجت عن عمر 36 عاما وكان إكليلها في كنيسة الميلاد الإنجيلية اللوثرية في بيت لحم بتاريخ 31/8/1930م من رجل أرمل وأنجبت منه ابنا يدعى سمير الذي عاش مع أمه بعد انفصالها عن أبيه والتي عاشت في نهاية الحقبة العثمانية وبداية الحقبة الانجليزية.

وقد ساعدتها البيئة الفنية والثقافية لعائلتها بالاتصال مع عدد من المصورين الأجانب والعرب المحليين ومنهم خليل توفيق باسيل ويوسف خليل الياس باسيل وميشيل توفيق باسيل.

** صور من كل مكان

وتضم مجموعة من صور ألبومات كريمة عبود 86 صورة شخصية و22 صورة لأطفال و8 صور لقسيسين ورهبان و51 صور نسائية وعائلية و5 صور تراثية بالزي الشعبي والأدوات التراثية بمرافقة دلال السادة والهاون والحلي والمجوهرات الفضية والشطوة- غطاء الرأس التلحمية والناصرية وثلاث صور لمناظر طبيعية من بنايات، أسواق في الناصرة وخمس صور عائلية جماعية.

مصورة شمس الوطنية

وحملت المصورة كريمة عبود لقب مصورة شمس الوطنية..

ولقد حاكت الصور في الكتاب الشخصيات الفلسطينية بهالة الفرح والمرح قبل النكبة.

وإنه لشئ عظيم ان يرد اسم كريمة عبود في قائمة المصورين في الشرق الأوسط.

وتوفيت المصورة الفلسطينية اللبنانية العربية بتاريخ 27/4/1940 عن عمر 45 عاما حيث عانت من نوبات من الحمى المتواصلة ومرض الفشل الكلوي ودفنت في مقبرة الكنيسة اللوثرية في بيت لحم تاركة الكثير من الصور التي تجسد أهم مرحلة من تاريخ فلسطين الحديث. وفقا لما نشر بصحيفة الراي الاردنية.

شخصية نادرة في تاريخ البشرية، تركت بصمات هائلة في تميزها وعبقريتها، إسم لم ينسى واشتهر على مدى قرون دون أن يقل تميّزه أو يندثر أثره، إنه ليوناردو دافنشي، المعماري، الرسّام، النحات، عالم الخرائط، وعالم النبات، مهندس، وفيلسوف.

ففوق كل ما أبدع به هذا الإسم الموسوعي – يصنف ضمن العلماء الموسوعيين على مر تاريخ البشرية، ومعنى ذلك أنه شخص استثنائي برع بمجالات عدّة حتى أصبح عالماً متبحرا فيها – فهو شخصية غامضة مثيرة لم يعرف أحد حقا من هو كشخص وحير دارسي التاريخ كثيراً في تصنيفه ولم يمكّنهم من ذلك، ببساطة هو إنسان عاش حياة لا تنتهي بمجرد موته.

أنتج دافنشي العديد من الاختراعات التي كانت سابقة لزمنها وتعتبر في مرحلته الحياتية ذات تصنيف خيال علمي متقدم ، وعلى غير عادة فإن حبه للعلوم والرياضيات لم يجعله شخصا محدودا من الناحية الحياتية بل أن أثر دافنشي الفني برهن على أن هذا العالم الفذ كان ذو نظرة جمالية ثاقبة ومبدعا في صنع فن الجمال.

رسم هذا الفنان العديد من اللوحات الفنية التي أصبحت فيما بعد لغزا في التاريخ عدا عن كونها مدرسة في فن الرسم، وأهم هذه اللوحات: العشاء الأخير، والموناليزا.

تحتل هاتان اللوحتين مساحة تاريخية وفنية لم تتمكن غيرهما من اللوحات احتلالها ، وقد أثرتا بفن الرسم في عصر النهضة وما تلاه من عصور تأثيرا مباشرا ، وهما غير قابلتين للمقارنة كأي أيقونتين مقدستين على مر التاريخ يدرس جمالهما ولا يتجرأ أحد على مقارنتهما بعمل آخر وكأن لهما مساحة خاصة في تاريخ الفن لا مجال للتنافس فيها .

لوحة العشاء الأخير، تم رسمها في عام 1498 م ، رسمت بطريقة التلوين المباشر، وهذا أدى إلى تعرضها للخطر بحيث تضررت أجزاء منها وتم ترميمها بعد عشرين عاما من رسمها.

أثارت هذه اللوحة جدلا لم ينته بعد كونها غير مطابقة تماما للمفاهيم المسيحية حول العشاء الأخير لأنها تحتوي على عناصر لا تنتمي لهذه المفاهيم، وقد ذهب البعض في تفسيره لهذه اللوحة إلى أنها لوحة فيها رموز لعقيدة سرية كان دافنشي من اتباعها، وهذه العقيدة ليست العقيدة المسيحية الكاثوليكية المتعارف عليها، خاصة في رسمه ليوحنا بملامح انثوية وقد قيل بأنه هنا يرمز لمريم المجدلية، ولكن في رأي آخر آثر الباحثون على اعتبار هذا اللّغز بسيطاً تبعاً للرسامين في هذه المرحلة بحيث كانوا يرسمون الرسل بملامح انثوية بشكل عام .

أمّا لوحته الأكثر شهرة وهي الموناليزا ، والتي أصبحت رمزاً من رموز الشعر والأدب والفن السينمائي والإسم الأكثر شهرة عبر التاريخ لفتاة في لوحة ، فهي لوحة ذات طابع لا يمكن مضاهاة دقته وألوانه وغرابته، وبالطبع تبعا لأنّ من رسمها هو دافنشي فقد أثارت جدلا أيضًا، يقتصر البعض فيه على الجدل حول نظرة الموناليزا التي تراها تنظر إليك أينما ذهبت بحيث أن هذه النظرة لم يأت بها رسام غيره إطلاقاً، ووجود الحزن فيها مع طيف ابتسامة تراه ولا تراه، فهي إن نظرت لها مرة وجدتها حزينة كرّر النظرة وستجدها سعيدة.

وفي أعماق هذا الجدل يقول باحثون فنيون بأن الموناليزا هي ذات ملامح ذكورية محصورة داخل صورة أنثى، مما فسره البعض أن دافنشي لم يكن سوياً وكان يعرض حقيقته في أعماله، أو تبعاً لذوي النوايا الحسنة فإنهم رأوا أنّه ذو روح انثوية جميلة محتجزة داخل جسد ذكري محدود. وفقا لما نشر بصحيفة بوابة الفجر.

الفن التشكيلي هو الوسيلة التي تسرد لنا حضارات الأمم و رقيها ، فالكتاب يسطرون تاريخ الأمم بأقلامهم و الفنانين يسطرون تاريخها بفنهم و ريشتهم ، فمثلا لولا الفن الذي قدمه الفراعنة و الإغريق لما توصلنا لتلك الحضارات العريقة التي خلفت لنا أساس الحضارة الإنسانية برمتها .

من هو بدر القطامي

بدر القطامي هو أحد أهم و أفضل الفنانين التشكيليين و له الكثير من الأعمال الفنية الهامة التي تحكي أجمل الأمجاد عن تاريخ الكويت ، و كيف كانت الحياة في الكويت قديما ، و قد وصل هذا الفنان العظيم إلى قمة المجد و صار الكثيرين يتسابقون في حضور معارضه ، حتى أن كتيبات معارضه صارت مقصد هام لمحبيه ليحتفظوا بها كذكرى للمعرض.

نشأت الفنان بدر القطامي

– ولد الفنان بدر القطامي في حي القبلة و كان ذلك في عام 1943 ، و بعدها انتقل للعيش في العديد من الأحياء الشعبية القديمة ، و قد انتقل إلى العديد من المدارس و تعلم الفن التشكيلي على يد الأستاذ عبد الحميد الفرس ، و الذي كان أول من قام بتشجيعه و زوده بما يحتاج ليتعلم هذا الفن الراقي.

– كان أول معارض الفنان التشكيلي بدر القطامي في عام 1958 ، و بعدها انتقل إلى مصر ليكمل تعليمه فيها و كان ذلك في عام 1962 ، بعدها حصل على بعثة دراسية لكلية الفنون الجميلة بإنجلترا و حصل على درجة البكالريوس من هناك .

– بعد كل هذا عاد الفنان بدر القطامي لأرض وطنه الكويت ، وقد بدأت الكويت تشهد بداية خطوط النهضة الحالية ، و التي تأثر بها هذا الفنان الرائع و بدأ يسطر تلك الحضارة بريشته كما سطرها المؤرخون بأقلامهم .

بعض أعمال الفنان بدر القطامي

1. لوحات عمارة المساجد

– لوحتان رائعتان قام فيهما برسم مسجد سعيد ، الذي يقع في فريج السبت ، وقد كانت هذه اللوحة مرسومة بالقلم الرصاص ، ثم بعد أعوام مر بالمسجد فوجد أن هناك أعمال هدم تحيط به فقام برسمه لوحة أخرى بالألوان المائية.

– واللوحة الأخرى قام برسم مسجد السهول ، الذي يقع في شارع سعيد الرفاعي ، وقد كان المسجد في البداية مبني بالمواد التي يصنع منها العشش هو و المباني المحيطة به ، و قد أعيد بنائه بعدها ليصبح محط لتعلم الطلاب الفقه و السنة ، أما عن اللوحة فقد قام الفنان برسمه على حالته الأولى بالأقلام الفلوماستر .

– و الأخيرة رسم فيها مسجد الخالد ، الذي يقع في غرب المدرسة الأحمدية ، وقد قام الفنان برسم اللوحة بالألوان الزيتية .

2. لوحات الكويت قديما :

– بيوتنا على السيف :

و هي من أجمل لوحات الفنان بدر القطامي ، و يصور فيها شاطئ البحر و هو تحده المنازل الصغير المبنية بالطين ، و يظهر فيها الصيادين على ضفاف البحر ، و سفن الصيد الصغيرة التي تملأ البحر و تعكس اللوحة الحياة الكويتية القديمة و كيف كانت بسيطة و رائعة ، و قد كانت اللوحة مرسومة بالألوان الزيتية .

– حي قديم :

و الصورة تعكس شكل الحياة في الحي الذي كان يسكنه ببسطتها و جمالها ، حيث يصور فيها بيتين متلاصقين و يصور رجل يستقبله ابنه ، و امرأتين بسيطتين يسيران في الشارع ، و قد تم رسم اللوحة بالألوان الزيتية .

– المسقف :

و يصور فيها الفنان الفرجان و هو يغطي سطح منزلين ، و الصورة يعلوها نقوش و رسوم رائعة و قد تم رسمها بالألوان المائية .

– الهدم :

وقد قصد بها فناننا أن يعكس صورة الهدم التي حاولت الحكومة الكويتية وقتها ، أن تنفذه على العديد من البيوت لتظهر بشكل أخر ، و قد كان من أكثر ما زاذ شعوره بالألم حتى رسم اللوحة هدم المساجد القديمة و من بينها مسجد الفريج ، و قد تم رسم اللوحة بالألوان الزيتية.

لم يكن هذا حصرا للوحات الفنان المبدع بدر القطامي بل أنها كانت نبذة مختصرة ، فقد قدم العديد من اللوحات الأخرى مثل لوحة حنين إلى البيت القديم ، و غيرها من الأعمال الفنية التي سطرت الحياة الكويتية القديمة ببساطتها و روعتها في عقول محبي الكويت . وفقا لما نشر بصحيفة المرسال

معرض "بهجة الحياة" في بكين بينالي الدولي للفنون السابع

المعرض التشكيلي بهجة الحياة هو عن البحث عن الخير في الحياة – عن السعادة والحب، التي يمكن أن تكون بين الإنسان والحيوان على التساوي كإنسان و إظهار الاحترام لبعضهم البعض على قيد الحياة.

شيفالي رانثي تجسد من خلال لوحاتها الانتقال من الحقيقة الي الخيال لعالم أكثر مغامرة حيث تنتشر الألوان بصورة جميلة ليظهر الجانب الإيجابي للحياة ليطغي على الجانب السلبي.

تشارك شيفالي بأعمالها الفنية في معرضها الفني الثاني لهذا العام في بكين بينالي الدولي للفنون السابع من ٢٤ سبتمبر حتى ١٥ اكتوبر بعد نجاح معرضها الاول في عالم الفن دبي الذي ضم فنانين معاصرين من الشرق الأوسط في مركز دبي التجاري العالمي.

حول الفنانة شيفالي رانثي

جذبت شيفالي رانثي دائما إلى الألوان القوية الأحمر والأصفر والبرتقالي، وهو ما يعني كل شيء لها, فهو يعطيها الشعور بالطاقة والحب والسعادة والرغبة في الرسم التي يمكنها من الشعور بأنها على قيد الحياة.

شيفالي هي مصممة جرافيك وتعرف كيفية التعامل وإستخدام الأشكال والنماذج بطريقة منظمة. حصلت على البكالوريوس من الدنمارك حيث عملت على الكثير من المشاريع مع الأطفال من جميع الأعمار. الاطفال وطريقة تعبيرهم بالرسم هو مصدر إلهامها خلال ، لأنهم لا يفكرون في كيفية الرسم أكثر من أنهم يفكرو في عفوية الرسم ، وليس لديهم قواعد ولديهم الحرية في التعبير.

شيفالي ولدت في بيئة فقيرة في بنغلاديش ثم إنتقلت إلي بيئة غنية في الدنمارك. تركتها والدتها الدنماركية في وقت مبكر، لذلك ليس لديها خبرة من حياة الطفولةالامنة في ظل والديها. ومنذ أن أصبحت أم أدركت مدى أهمية ومعني أن تعلم أطفالها معني الحياة الجيدة. وتعتقد أن الشخص يجب أن يعيش مع الكثير من الحب والسلام في منزله. هذا هو السبب في أن حياتي دوماً أن تؤثر على أعمالي.

وتقول أنا استخدم كل من الواقع والخيال عندما أرسم وأعبر عن نفسي على القماش واعمل على مختلف التقنيات والمواد معظمها الاكريليك، ولا اتردد من خلط المواد المختلفة الأخرى مثل الدهان والرسم بالزيت والالوان المائية مثل الطباشير ... الخ، وتود أيضا العمل مع مادة القص واللصق الكولاج

ضياء العزاوي، فنان تشكيلي عراقي، يمثل حالة ثقافية لافتة في العالم العربي، تتجلى في إبداعه الفني الثري والمتنوع، وهو يعد أحد أكثر فناني جيله التزاما بكشف مآسي الأمة العربية.

المولد والمنشأة

ولد ضياء العزاوي عام 1939 في العاصمة العراقية بغداد، ويقيم في العاصمة البريطانية لندن.

الدراسة والتكوين

تخرج العزاوي من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 1964، وهو حاصل على شهادة في الآثار من جامعة بغداد عام 1962.

الوظائف والمسؤوليات

شغل العزاوي منصب مدير مديرية الآثار العراقية في بغداد بين عامي 1968 و1976، وعمل من 1977 إلى 1980 مديرا فنيا للمركز الثقافي العراقي في لندن.

التجربة الفنية

بدأ ضياء العزاوي رحلة الإبداع منذ تخرجه من معهد الفنون الجميلة، حيث تفاعل مع محيطه في بلاد الرافدين، واستلهم منه ما يزخر به من إرث ثقافي ورمزي وديني وفلكلوري.

اهتم العزاوي بمآسي الأمة العربية، فاستكشف منذ سبعينيات القرن الماضي معاناة الفلسطينيين بلوحات عدة، كلوحة "شهادة على

عصرنا" (1972) التي استوحاها من أحداث "أيلول الأسود" في الأردن، وسلسلة اللوحات والرسوم التي أنجزها عام ١٩٧٦ عن معارك مخيم تل الزعتر في بيروت، ولوحة "صبرا وشاتيلا" الضخمة التي رسمها في اليوم التالي من وقوع تلك المجزرة.
ومع انطلاق حرب الخليج الثانية (1991)، أنجز مجموعة من الأعمال أطلق عليها عنوان "بلاد السواد"، كلوحة "روح مجروحة.. نبع ألم" (2010)، ولوحة "مرثية لمدينتي المحاصرة" (2011).
ولم يغب الجرح العراقي عن أعمال العزاوي على خلفية تعرض بلاد الرافدين عام 2003 لغزو دولي بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا.
انفتح العزاوي في الوقت نفسه على آفاق فنية عالمية جديدة، واكتشف تقنيات الطباعة الفنية في أكاديمية صيفية في مدينة سالزبورغ النمساوية عام 1975، وفي العام الموالي اختار المنفى وانتقل للإقامة في العاصمة البريطانية.
وساهم انتقال العزاوي إلى لندن في إعادة اكتشافه نمطا فنيا جديدا أطلق عليه "دفاتر الفنان" وهو نوع من الفنون شجع غيره من فناني العراق والمنطقة على استكشافه.
وقد عُرضت أعمال العزاوي في العديد من المعارض في العالم العربي وفي العالم، منها متاحف الفن الحديث في بغداد ودمشق وتونس، والمتحف الوطني للفنون الجميلة في الأردن، ومؤسسة كندة للفنون في السعودية، ومتحف فيكتوريا وألبرت في لندن، ومعهد العالم العربي، والمكتبة الوطنية الفرنسية، ومكتبة الكونغرس والبنك الدولي في واشنطن وسواها.
كما احتضنت متاحف قطر في أكتوبر/تشرين الأول 2016 معرضا ضخما للرجل (من 1963 إلى الغد) غطي مجمل أعماله الفنية منذ عام 1963، استعرض من خلاله تجربته التشكيلية الغنية التي تحلق في سماء العالمية دون الانسلاخ عن جذور الهوية. وفقا لما نشر بصحيفة الجزيرة.

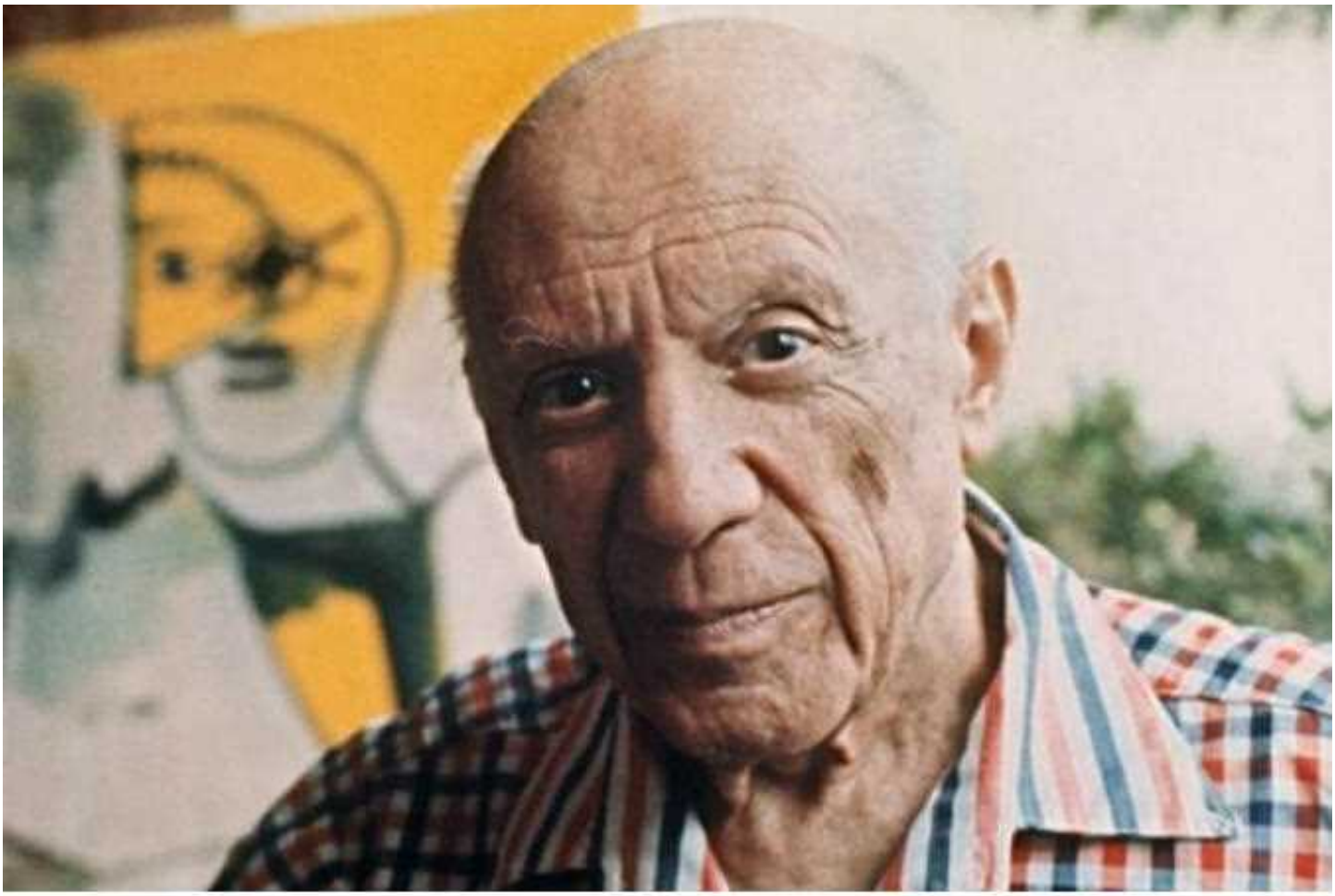

«بيكاسو» مولود في 25 أكتوبر 1881 بإسبانيا لأسرة متوسطة الحال وكانت أمه تدعى ماريا بيكاسو وهو الاسم الذي اشتهر به بابلو فيما بعد، أما والده خوسيه رويث فيعمل أستاذا للرسم والتصوير في إحدى المدارس، كما كان أميناً للمتحف المحلى.

وظهر اهتمام «بيكاسو» بالرسم منذ طفولته ورعاه والده في الرسم، وحين بدأ الأب يعمل أستاذاً بأكاديمية الفنون الجميلة ألحق «بيكاسو» بها ثم ألحقه بأكاديمية مدريد.

وبحلول 1905 كان بيكاسو قد أصبح من الرسامين المفضلين لدى جامعى اللوحات، والتقى في 1905 بهنرى ماتيس، الذي صار صديق عمره، ثم تعرف على الشاعر أندريه بريتون والشاعر أبولينير جيوم وألفريد جاري.

وخلال حياته عرف «بيكاسو» العديد من العشيقات إلى جانب زوجته، وقد تزوج مرتين وأنجب 4 أطفال من 3 نساء مختلفات، وكانت جاكلين روك آخر عشيقاته وزوجاته، واستمرت معه حتى وفاته، وقد أصبح «بيكاسو» من مشاهير العالم، وقد ظهر في بعض الأفلام بصفته الحقيقية ومنها وصية أورفيوس ولغز بيكاسو، إلى أن توفى «زي النهارده» في 8 أبريل 1973 في موجان بفرنسا أثناء عشائه مع زوجته جاكلين وبعض أصدقائهما، وعاشت جاكلين بعده محطمة حتى أطلقت على نفسها الرصاص في 1985.

ويقول الناقد والفنان التشكيلي، عز الدين نجيب، إن بيكاسو يمثل عصرا كاملا حتى إن حركة التقدم الإبداعي في القرن العشرين مختومة

بخاتم بيكاسو وهو فوق هذا تعامل مع أحداث عصره الجسام وعاصر 3 حروب وعبر عنها مفجرا أهم حركة تجريبية في تاريخ الفن التشكيلي فعبر عن الحرب العالمية الأولي وعبر عن الحرب الأهلية الإسبانية بلوحته الشهيرة «جورنيكا» والموجودة في القاعة الرئيسية حاليا في الأمم المتحدة.

وإثر الحرب العالمية الثانية قدم مجموعة من الأعمال التي عبرت عن رفض الحروب وتفجير طاقة المقاومة للحروب، ورغم كل هذا فقد عبر عن كل هذه الأحداث بشكل حداثي عن شأن جماهيري وهي معادلة صعبة بحد ذاتها فجمع بين التجريدية والتعبيرية. وفقا لما نشر بصحيفة المصري اليوم.

وُلد التشكيلي الجزائري بشير يلس في عام 1921 بولاية تلمسان أقصى الغرب الجزائري. وتعود جذور عائلته إلى الأندلس وإلى الامبراطورية العثمانية، وانتسب في صغره لإحدى المدارس الأوروبية.وفي يفاعته، لفت انتباهه المعالم المحيطة به من مصلّيات وقباب ومساجد وجدران أثرية بسماتها الثقافية الإسلامية الأندلسية، وهذا ما يُفسّر حرصه على الثراء العمراني في الجزائر.في سن الثالثة عشرة، اتّجه يلس إلى الرسم من خلال إنجاز بورتريهات لأقاربه وأفراد أسرته، وفي سنة 1942، التحق بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، وكان من أساتذتها في ذلك الوقت الفنان الشهير محمد راسم.وفي سنة 1947 انتقل يلس إلى باريس، حيث التحق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة.وفي سنة 1950، نظم أول معرض له بالجزائر العاصمة، ثم توالت معارضه في الجزائر وخارجها.وفي سنة 1952، حصل يلس على منحة دراسية إلى مدريد الإسبانية، التي أتاحت له التعرُّف على تاريخ جذور أجداده في الأندلس.وبعد استقلال الجزائر سنة 1962 قدم يلس الكثير من الإنجازات الفنية، وأصبحت أعماله من ضمن مقتنيات عدد من السفارات الجزائرية.ومن أهمّ مراحل حياة يلس الفنية ما أنجزه في الفترة 1970-1980، التي كانت حافلة بأعماله التذكارية التي تجسد عدداً من محطات الجزائر التاريخية.

وفي سنة 1961، غادر يلس مدرسة الفنون الجميلة التي قضى بها 20 سنة مدرّساً، ليكتشف عالماً آخر لطالما حلم به وأحبّه، وهو الهندسة المعمارية، وقد أبلى فيها بلاء حسناً، ويشهد على ذلك الكثير من منجزاته، وقد تُوّجت أعماله بنيله الجائزة الأولى في الهندسة المعمارية العربية مرتين في سنتي 1983 و1988. وفقا لما نشر بصحيفة الوطن العمانية.

غيّب الموت مساء السبت، في المنامة، الفنان التشكيلي البحريني راشد العريفي رئيس جمعية البحرين للفن المعاصر، بعد صراعٍ طويل

مع المرض،حيث قضى أيامه الأخيرة في مستشفى قوة دفاع البحرين «المستشفى العسكري»، وسوف ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه «المحرق». وكان الراحل من أبرز رواد الحركة التشكيلية في البحرين ومنطقة الخليج.

الكتابة ليست شيئاً سهلاً عن الفنان الراحل راشد العريفي.. كما إن كل محاولات رصد مناحي شخصيته وتجليات ثقافته الفنية تشير فقط إلى واقع إبداعي، لا شك في ذلك، فهو رائد المدرسة الفنية الدلمونية كما يحلو لكثيرين تلقيبه.

كان ذلك المبدع الذي يعمل بدأب على نسج مغامراته الفنية بجد ترسم حدوده صرامة الشغوف بالبحث و الرغبة في الإكتشاف، دافعاً أيها نحو باحة الإثراء، ضارباً بتونيعاته على منوال التخطي والتصادم والمغامرة التجريبة المشرعة الآفاق والتخوم.

باغته السؤال مرات عدة عن ذلك الزواج المقدس بينه و بين الموروث الحضاري الدلموني القديم، فيقف برهة ليشرع في سرد سيرة تشكل وعي ذلك الفتى وحبه لجملة تلك الرموز التي حملتها موجودات قلعة البحرين.

وقادته الصدفة نحو تلك المكتشفات التي أشعلت فيه لحظة الشغف بتاريخ دلمون، كان طالباً بالصفوف الأولى من المرحلة الثانوية، وشاء القدر أن تنظم مدرسته زيارة لقلعة البحرين وصادف أن التقى في هذه الجولة بـ (جيفري بيبي – Geoffrey bibby)) الذي كان يشرف علي التنقيب عن الآثار في القلعة.

كان بيبي يسكن في غرفة صغيرة، عبارة عن عريش به بعض الأرفف خصصها لعرض بعض القطع والموجودات الأثرية التي تمّ اكتشافها في القلعة.

هذا ما كان يسرده دائما العريفي ويذكره جيدا من هذه الرحلة، كانت تلك الموجودات تنتمي إلى مراحل مختلفة من تاريخ دلمون ولم يكن بعدُ قد تأسس متحف في البحرين لضمها.

أخذته تلك الموجودات الأثرية بسحرها فكان يمعن النظر في تفاصيلها فكل الأختام والرسومات التي مرت أمام عينيه أصبحت محفورة في ذاكرته، لتتحول لمسار تفكير و اشتغال فني بالنسبة له.

قبل 50 عاماً، أقام معرضه الشخصي الأول 1967 في نادي «العروبة» وقد كان من بين قلة من الفنانين التشكيلين ممن أقام له معرضاً شخصياً، كان عمره آنذاك 19 عاماً وكان عمر تشكل وتراكم سيرة التجربة وسيرة تشكل الحركة التشكيلية في البحرين. ففي الـ 13 ديسمبر من العام 1963 كان العريفي ورفاقه من الفنانين قد وضعوا حجر الأساس لانطلاقتهم الأولى في عالم الفن التشكيل من خلال « أسرة هواة الفن» بالجفير، وكان معرضهم التشكيلي الأول وكانت مصافحتهم الأولى مع جمهور الفن في البحرين.

السيرة الذاتية للفنان البحريني راشد العريفي

– أسس متحف راشد العريفي الذي جعله متاحاً للجمهور منذ العام 1994 بمحتوياته الفنية من لوحات وتماثيل ومنحوتات، وتنتهي بصور شخصية له في مراحل عمرية مختلفة، وفي بعض سفراته ورحلاته العديدة. ويقع في مدينة المحرق، ويتفرع من شارع المطار، يعرض المتحف نماذج من الاعمال الفنية التي استمد الفنان مواضيعها من الاختام الدلمونية التي تتحدث عن الحياة اليومية لأهالي دلمون، كما توجد به لوحات فنية من السيراميك ومنحوتات مختلفة المواضيع.

– اشترك في جميع معارض أسرة هواة الفن منذ 13 ديسمبر 1963.

– اشترك في معرض كرايرز مع فناني العرب سنة 1966.

– اشترك في الكوين مع مجموعة من الفنانين أسرة هواة الفن سنة 1977.

– مؤسس جمعية البحرين للفن المعاصر سنة 1971.

– من مؤسسي متحف التراث الشعبي وجامة مادته.

– أول فنان بحريني يحصل على ترخيص بتأسيس معرض خاص به سنة 1975.

– أول فنان بحريني يقيم معرضا خاصا به في البحرين سنة 1967 في نادي العروبة.

– أول فنان بحريني يحصل على الجائزة الأولى في أول معرض تقيمه الدولة سنة 1972.

– اشترك في جميع معارض النتين النتين الني تقيمها الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

– أقام معرضا خاصا في معرض البانوش سنة 1975.

– اشترك في مسابقات في فرنسا عن فن البوسنر 1979.

– اشترك في جميع معارض وزارة شئون مجلس الوزراء و الإعلام الداخلية و الخارجية.

– عضو اتحاد الفنانين العالميين (اياب).

– اول فنان يعمل تماثيل ميدانية في البحرين.

– اول فنان بحريني يشارك في معرض مسابقة الأمير شارل في مدينة مونت كارلو الدولية.

– لوحة الفلكور البحريني سنة 1985 اقتنتها وزارة شؤن مجلس الوزراء و الاعلام.

– شارك في مؤتمر التخطيط الشامل التابع للجامعة العربية للثقافة و الفنون في الكويت 1983.

– أول فنان بحريني تعرض أعماله الفنية في معرض خا به بدعوة من المملكة العربية السعودية في 23 أكتوبر 1975

– اشترك في معرض سنغافورة و اليابان مع دول مجلس التعاون.

– شارك في مؤتمر اتحاد الفنانين العرب ببغداد 1984.

– أول فنان بحريني تعرض أعمالة الفنية في معرض خاص به في متحف دبي في فبراير 1978 بالامارات العربية المتحدة.

– اشترك في معرص دول مجلس التعاون في الكويت 1984.

– أول فنان بحريني تعرض أعمالة الفنية في معرض خاص بة في دولة الكويت في 7 فربابر 1976.

مؤلف الكتب التالية

– فنون بحرينية 1970

– العمارة البحرينية 1978

– الأعاب الشعبية

– آفاق ديلمونية

– أشياء تراثية

– حصل على وسام المؤرخين العرب 1987.

– شارك في ندوات المنظمة العربية للثقافة و الفنون بدولة الكويت.

– شارك في ندوات مركز التراث الشعبي الخليجي بدولة قطر عن الألعاب الشعبية.

– شارك فيندوة في سلطنة عمان

– اشترك في مؤتمر البحرين عبر التاريخ 1983.

– حاصل على الشارة الذهبية للرواد من جمعية البحرين للفن المعاصر.

– عضو اتحاد الفنانين العرب.

– اشترك في معرض صدام الدولي في بغداد.

– نال جائزة دلمون سنة 1980 من وزارة شئون مجلس الوزراء و الاعلام.

– مؤتمر الواسطي سنة 1973.

– مهرجان بغداد و العالمي للفن التشكيلي 1988.

– مهرجان بغداد العلمي 1986.

– اشترك في معرض أتحاد الفنانين العرب بالمغرب. أقامت جمعية البحرين للفن المعاصر معرضا خاصا بة لأعمالة المنتجة في مرسم الجمفية في فندق الشيراتون في 24 ديسمبر 1983 في قلغى الايوان بفندق الشيراتون بمناسبة العيد الوطني.

– أول فنان بحريني يسجل لة في السجل التجاري معرضا خاصا به بحب أسم معرض العريفي.

– اشترك في معرض بمناسبة مطلع القرن الخمس عشر الهجري 1300 هـ 1980 م.

– مثل البحرين في مهرجان الواسطي في بغداد.

– اشترك في معرض البنالي العالمي بفرنسا بدعوة خاصة من الفنانين الأوروبيين 1985 كأحد الذين يمتازون بأسلوب خاص بهم عن لوحة المحرق (هدية إلى متحف البحرين الوطني).

– اشترك في المعرض العالمي الحرية و الإبداع بفرنسا سنة 1990.

– اشترك في المعرض الفني في فرنكفورت في ألمانيا سنة 1992.

– اشترك في معرض الإبداع بالقاهرة بدعوة خاصة بثلاثة أعمال 1997

– له متحف خاص به يحمل أسلوبة الفني الدلموني في المحرق سنة 1995.

– عضو اتحاد الفن و التبادل الثقافي العالمي سنة 1988.

– له معرض في مجمع البحرين التجاري تحت اسم معرض العريفي.

– حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة 1989.

– حصل على جائزة الرواد الخليجيين لدول مجلس التعاون سنة 1994.

– رئيس جمعية البحرين للفن المعاصر 1956.

– عضو اللجنة الوطنية للمتاحف 1997.

– أقام معرضا خاصا و ندوة عن المتحف و الفن الديلمون في جامعة البحرين في ابريل 1997 بمناسبة مرور ثلاثين عاما على اقامة أول معرض خاص بة في نادي العروبة سنة 1967.

العمل الإجتماعي

– عضو في جمعية الهلال الأحمر 1970.

– عضو في حمعية التاريخ و الآثار 1973.

– مدير نادي البحرين 1973.

– مدير تحرير مجلة الدليل السياحي 1978.

– بالتعاون مع كاتفادا في اليابان يقدم الفنان راشد العريفي الأعمال الفنية لأطفال مركز سلمان الثقافي لعدة سنوات و يشارك بقية أطفال العالم حيث فازت البحرين لجائزتين فضيتين عام 1978 من بين دول العالم.

رشح الفنان راشد العريفي عام 1999 Who is who كشخصية في عالم الفن و الإبداع. وفقا لما نشر بصحيفة الوطن البحرينية.

ألبرتو جياكوميتي نحات سويسري، يعد من أبرز وجوه الحركة السريالية في باريس أَثْنَاءَ الثلاثينيات، درس النحت في بلده وفي إيطاليا وفرنسا، وآثر حياة التواضع وشظف العيش عكس رفاقه، اشتهر بتماثيله ذات الوجه الدائري وأجسام على هيئة خطوط مستقيمة، توفي سنة 1966.

المولد والنشأة

ولد ألبرتو جياكوميتي يوم 10 تُشَرِّيَنَّ الْأَوَّلُ/أُكْتُوبرُ 1901 في بلدة بيرغل السويسرية، بالقرب من الحدود الإيطالية، وبها قضى طفولته، وكان من نسل اللاجئين البروتستانت الهاربين من محاكم التفتيش، والده كان رساما معروفا يدعى جيوفاني جياكوميتي.

الدراسة والتكوين

التحق جياكوميتي سنة 1919 بمدرسة للفنون الجميلة في جنيف، وبين عامي 1920-1921 قام برحلة للدراسة في إيطاليا، توقف

خلالها طويلا في البندقية، حيث أدهشته لوحات الفنان "تنتوريتو".

ثم انتقل في كَانُونُ الثَّانِي/يَنَايرُ 1922 إلى العاصمة الفرنسية باريس لدراسة النحت، وكانت باريس وقتها تعج بالأفكار الجديدة وبالفنانين الكبار من أمثال بيكاسو وسترافنسكي.

التجربة الفنية

ترعرع جياكوميتي في بيئة تعشق الفن وتمارسه، حيث كان والده رساما وكذلك اثنان من إخوته، وبعض أفراد أسرته، وظهرت لدية ملكة فن التصوير والنحت منذ صغره، حيث كان يعمل في ورشة والده.

وانفجرت موهبة الفنان السويسري في باريس من أَثْنَاءَ عمله النحتي، حيث قدم لوحات ورسوما ومحفورات وأعمالا من الجص والبرونز، لكنه آذَارُ أيضا فني الرسم والتلوين بالمهارة نفسها، كما يتجلى ذلك بقوة في المعارض التي أقيمت له.

تأثر بالعديد من التيارات وعرفت حياته تحولات عدة، فقد تأثر جياكوميتي بالتيار التكعيبي الذي كان الفنانان بابلو بيكاسو وجورج براك من رواده، لكنه انجذب بعدها إلى الحركة السريالية (1930-1934) ليصبح لاحقا من أبرز نجومها.

وانطلقت شهرته من أَثْنَاءَ الرسوم واللوحات الزيتية التي أنجزها أَثْنَاءَ هذه الفترة، من بينها منحوتته الشهيرة "الرجل الذي يمشي" و"كرة معلقة"، و"منقاش في العين"، و"امرأة مذبوحة".

كما تأثر جياكوميتي بالفن الفرعوني والسومري والبيزنطي والأفريقي والأوقياني والأزتيكي، إلى جانب الفن الأتروري الذي اكتشفه باكرا في متحف اللوفر بباريس، أَثْنَاءَ الأبحاث التي قادها خِلَالَ مرحلته السريالية وسعى فيها خلف حلول مركبة غامضة مثالية لاستحضار أشكال جديدة ترضي توجهاته الطليعية.

وتحول إنتاج هذا الفنان منذ سنة 1932 إلى الرمز، وأنجز أَثْنَاءَ هذه الفترة التمثال الرمزي المشهور "قصر في الساعة الرابعة صباحا"، وهو بناء غريب تبدو في جدرانه الرمزية حركات حية، توحي بالتنقل والاستقرار في آن واحد.

وفي مرحلة أخرى غيّر النحات السويسري أسلوبه جذريا.

وقد وصف أحد النقاد منحوتات جياكوميتي بأنها "لا تخضع للفكرة السائدة حول النحت، تنتصب أمامنا وتبدو معزولة عما سواها كأنها من طبيعة أخرى، تشعر معها بحالة من الرهبة والقلق، كأننا أمام أصنام سحرية لديانة مجهولة".

وفي كتابه "الجرح السري.. مرسم ألبرتو جياكوميتي"، يرى الكاتب الفرنسي الشهير جان جينيه أن فن جياكوميتي هو "اكتشاف الجرح السري عند كل الكائنات وحتى في كل الأشياء لكي يضيئها، ففي لوحاته تتبدى أول ميزة وهي الكشف عن الجوهر الفريد وإبرازه في ثنايا الشخوص، سواء كانت هذه الشخوص جميلة أو مشوهة".

ارتبط جياكوميتي بصداقة مع أدباء وشعراء، والتقى بأستاذ الفن التجريدي الإسباني بيكاسو (1881-1971)، لأول مرة في أوائل ثلاثينيات القرن الْمُنْصَرِم.

كما كان يحب البساطة والتواضع، ولم يمتلك سيارة طوال حياته، بعكس زملاء له من أمثال بيكاسو الذي كان يعيش في رفاهية.

الوفاة

توفي جياكوميتي يوم 11 كَانُونُ الثَّانِي/يَنَايرُ 1966 في سويسرا، إثر نوبة قلبية والتهاب مزمن في الشعب الهوائية، تاركا وراءه مجموعة من الأعمال الفنية القيمة، التي لم تقتصر على النحت فقط، إنما امتدت لتشمل عالم التصوير والرسم، كما نظمت له معارض عدة في أماكن مختلفة من بُلْدَانُ الْعَالَمِ. وفقا لما نشر بصحيفة الجزيرة نت .

محمد ممتاز البحرة (9 أيار 1938 – 16 كانون الثاني 2017) فنان تشكيلي ورسام كاريكاتير سوري، ينتمي لعائلة دمشقية لكنه ولد في حلب بحكم عمل والده الرياضي والمربي الأستاذ محمود البحرة آنذاك كمفتش لمادة التربية الرياضية في مدينة حلب.
يعدّ "ممتاز البحرة" أحد رواد الجيل الثاني في الحركة التشكيلية السورية، لقد كان عضواً بارزاً في مجلس نقابة "الفنون الجميلة" في "دمشق" وعمل أيضاً مدرساً في معاهد ومدارس "سورية".
شارك في جميع المعارض الرسمية في مختلف المحافظات السورية، خارجياً شارك في معرض "ملامح من الفن العربي السوري" في المهرجان العالمي في "كوبا" في العام /1978/ وفي معرض شخصي في مدينة "يريفان" في "أرمينية" ومن أعماله البارزة العمل البانورامي الضخم لوحة "ميسلون" المعروضة في متحف "نصب الجندي المجهول" في سفح جبل

حياته الأسرية:

تربى ممتاز البحرة في بيئة دمشقية أرستقراطية محافظة وهو أكبر أخوته، وقد عاشت العائلة أغلب الوقت في منطقة شعبية من مدينة دمشق لتنتقل فيما بعد إلى حي المهاجرين الحديث نسبياً في ذلك الوقت.
كان له من العمر خمسة وعشرون عاماً عندما توفي والده عن عمر لا يتجاوز الواحد وخمسون عاماً فتولى رعاية أخويه. أما وفاة أخيه الأوسط مخلص عن عمر 24 سنة فقد تركت جرحاً عميقاً في نفسه.
متزوج من السيدة فردوس البحرة وله ثلاثة أولاد.

دراسته:

بدأ دراسة الفنون في مصر بالقاهرة إبان الوحدة بين سوريا ومصر مع زملاء سوريون له مثل نذير نبعة وغازي الخالدي ومصريون

مثل محمد اللباد لكن وفاة والده في السنة الدراسية الرابعة والانفصال بين الإقليمين السوري والمصري حالا بينه وبين إنهاء دراسته في مصر فبوفاة والده عاد إلى سوريا الأمر الذي اضطره للبدء من السنة الثانية لإكمال دراسته بجامعة دمشق في كلية الفنون الناشئة بعد أن كان قد كاد ينهي دراسته في مصر فتخرج مع دفعة الخريجين الأولى لكلية الفنون اختصاص تصوير فني (أي رسم فني) حاصلاً على بكالوريوس الفنون الجميلة وكان من المتميزين بدفعته ومن مدرسيه محمود حماد وحسين إسماعيل ومحمود جلال، وسعيد تحسين.

حياته المهنية:

لوحة لممتاز البحرة

بعد التخرج عمل كمدرس للفنون الجميلة لمدة /23/ سنة فبدأ في مدينة الحسكة في شمال سوريا لمدة سنتين في معهد إعداد المدرسين ليعود فيما بعد للتدريس في مدينة دمشق في عدة ثانويات ومعهد إعداد المدرسين لكنه وجد أن من الصعب الجمع بين التدريس وعمله الفني فاستقال مبكراً.

بدأ حياته الفنية في العام /1955/ بممارسة الرسم الصحفي والكاريكاتيري، لذلك يعتبر أحد مؤسسي الرسم الصحفي والكاريكاتيري في "سورية" محاولاً إدخال مفاهيم الفن التشكيلي إليه، وهو أيضاً من أوائل فناني الرسم التعليمي المدرسي في "سورية" حيث قدم عدة رسوم توضيحية لمرحلة التعليم الأولى.

وقد كان أول رسام كاريكاتير يعتقل بسبب رسومه في سوريا حيث صدر حكم ميداني عسكري تعسفي بلا محاكمة باعدامه مع عدد من المعتقلين السياسيين الآخرين مثل الصحافي نصر الدين البحرة وعباس الصوص وغيرهم وقد ألغي حكم الإعدام قبل تنفيذه بساعات إثر تغلب المجموعة البعثية على الناصريين آنئذٍ في انقلاب 8 آذار.

من الصحف والجرائد التي عمل بها جريدة الصرخة السورية التي كان يصدرها أحمد علوش وجريدة الرأي العام، وجريدة صدى الشام، وصحيفة الطليعي، وجريدة الثورة وفيما بعد جريدة تشرين كذلك عمل بمجلات عدة مثل مجلة المعلمين ومجلة الجندي ومجلة التلفزيون العربي السوري.

في بداية الثمانينات كان قد اعتزل رسم الكاريكاتير بعد أن تعرض لعدة مضايقات وتهديدات من مجهولين طالت عائلته وشخصه بالإضافة لتدخلات من مدراء التحرير لتعديل حدة الكاريكاتيرات إلا أن أحداث الانتفاضة في الأرض المحتلة قد دفعته للعودة مجدداً لعالم الكاريكاتير فقام بتنفيذ معرض كاريكاتيري في دمشق عن الانتفاضة ومعاناة أهلنا في فلسطين والأراضي المحتلة زار عدة مدن عربية وأجنبية.

أدب الأطفال:

يعد من أهم رسامي أدب الأطفال إذ رسم للكتب المدرسية التابعة لوزارة التربية السورية التي تناقلها الأطفال في السنوات المدرسية الأولى فأحب الأطفال شخصياته باسم ورباب ولعل أكثر ما كان ذا تأثير جلي على الأطفال في سوريا والعالم العربي رسومه للمسلسلات المصورة (الكوميكس) التي أبدع فيها.

مجلة أسامة

يعد الأب الروحي لمجلة «أسامة» التي أسسها عام 1969 مع الكاتب المسرحي سعد اللـه ونوس والقاص زكريا تامر، ومؤسس مجلة «الطفل العربي»، الصادرتين عن وزارة الثقافة في دمشق.

فأمتع الأطفال بشخصيات مثل أسامة وشنتير وماجد وسندباد من قصص من ألف ليلة وليلة مع كتاب متميزين مثل زكريا تامر وميشيل كيلو وأسامة دعبول وخيري الذهبي وعادل أبوشنب وغيرهم وقد هجر مجلة أسامة بعد أن تولت إدارتهادلال حاتم.[5]

بعد ذلك توجه ممتاز البحرة للعمل في المجلة الأطفال اللبنانية البيروتية «مجلة سامر» حيث قدم عدة مسلسلات لنصوص متواضعة لعادل أبوشنب كما عمل ببعض الصحف المحلية مثل مجلة الطليعي التابعة لمنظمة طلائع البعث.

قام برسم العديد من اللوحات الزيتية إلا أنه مقل بذلك عموماً ومن أهم لوحاته لوحة ميسلون المعروضة في بانوراما الجندي المجهول على سفح جبل قاسيون ومساحتها 25 متر مربع.

وفاته:

توفي في دمشق صباح يوم الاثنين 16 كانون الثاني 2017، عن عمر ناهز الـ79 عاماً، بعد عزلة اختيارية في «دار السعادة» للمسنين لأسباب طبيعية. وفقا لما نشر بوكالة ف ب أ.

محمد بن إبراهيم محمد الرباط.. فنان تشكيلي سعودي.. من مواليد 1389هـ، عضو في بيت الفنانين التشكيليين، ورسام كاريكاتير سابق في عدد من الصحف والمجلات السعودية. صمم العديد من الملصقات وأغلفة الكتب والشعارات لبعض

الجهات الحكومية والمناسبات الرياضية والمؤسسات الخاصة. وقام بتحكيم بعض المسابقات التشكيلية المحلية والكثير من مسابقات رسوم الأطفال والخط العربي. صمم مجسمًا لمحافظة مهد الذهب وتصميمًا مجسمًا لبلدية منطقة جازان.

وشارك في العديد من المعارض المحلية والخارجية، كما حاز على عدة جوائز أبرزها جائزة مسابقة «لوحة وقصيدة» لسوق عكاظ عام 2010م، يستعد هذه الايام لمعرضه الشخصي الاول في جاليري القصبي للثقافة والفنون بالمركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة.

حظيت أعمال الفنان محمد الرباط باهتمام النقاد بالمملكة والعالم العربي حيث كتب الناقد الفني خالد ربيع السيد يقول: «بدأ أعماله بالرسم

الواقعي بالالوان المائية مصورًا رواشين جدة وقواربها الخشبية ثم اتجه إلى السيريالية مستخدمًا ألوان الأكريلك، وبرع في تشكيل الحروفيات المتماوجة ورسم الخيول العربية. تظهر في أعماله روحانية اللون الابيض عبر زخارف ومنمنمات تجميلية». وفقا لما نشر بصحيفة اليوم السعودية.

محمد الثقفي.. فنان تشكيلي ونحات سعودي معروف على الصعيدين المحلي والعالمي.. من مواليد مدينة الطائف عام 1976م، ويحمل درجة الماجستير من جامعة أم القرى عن رسالته «اتجاهات النحت المعاصر في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية».

عضو مؤسس بالجمعية السعودية للفنون التشكيلية
ـ عضو الجمعية السعودية للثقافة والفنون

رئيس لجنة الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بالطائف

عضو بيت التشكيليين بجدة

عضو جمعية المواهب العربية بالمغرب

ولديه مشاركات دولية أبرزها:

معرض الأسبوع الثقافي السعودي بجمهورية روسيا عام 2007 م

معرض بمنظمة اليونسكو بالنمسا 2007م

معرض الأسبوع الثقافي السعودي بدولة السنغال عام 2008 م

معرض أنامل سعودية بألمانيا عام 2008 م

ملتقى مكناس الدولي الأول للفنون التشكيلية بالمغرب 2009 م

شارك في أكثر من 180 معرضا داخل المملكة منذ العام 1999م وحتى الآن، كما عرضت أعماله الإبداعية الأنيقة في عدد من الدول والعواصم العالمية.

عن أعماله كتب الفنان والناقد التشكيلي عوضه الزهراني يقول: «يوسع الثقفي هذا الفضاء بحيث تختار الكتلة حضورا مجردا تقترحه وتشكل فيه أحاذيه بصرية أفقر ما تكون وأكثف غنى من حيث جمالية الدلالة وفضول المادة. إنها بحث جاد في طور الانفتاح على الأفق النحتي الشاسع واستلهام الفن الخام». وفقا لما نشر بصحيفة اليوم السعودية.

مها سليم الحجيلي.. فنانة تشكيلية سعودية تعد من الوجوه النسائية الشابة والفاعلة في المحترف السعودي، بكالوريوس تربية فنية جامعة أم القرى مكة المكرمة، لها العديد من المشاركات المحلية أبرزها مشاركتها في معرض (لوحة في كل بيت) في أتيلية جدة للفنون الجميلة، أربع دورات متتالية 2010/2011/ 2012/2015م، ومعرض مختارات عربية لعامي 2014/2015م ومعرض الكتاب الدولي بجدة عام 2015م ومؤخرا في 29/12/2016م أقامت معرضا شخصيا في صالة داما آرت بجدة أسمته «مرايا المها».

كما سجلت حضورا متميزاً في معارض دولية أبرزها معرض الآخر بباريس عام 2015م ومعرض ابداع بالكلمة واللون والضوء في لبنان عام 2015م. وحازت على جوائز وشهادات تقدير ولها مقتنيات في المتحف الدائم بمكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض ولدى

شخصيات ورجال أعمال سعوديين.

عن أعمالها كتب الفنان والناقد التشكيلي عبدالله الحبي في قراءة نقديه: حلقة الفكرة الابداعية في حياة الفنانة مها الحجيلي تدور بالنظر فيما يحيط بها من الأشياء وطال النظر بها حتى اكتشفت القيم الجمالية، ما بين زخرف الماضي وطراز الحاضر.

مضيفاً: نسجت الفنانة نسيجها في قماش الروز بتجريدها وردها على لونها الأخضر الأكثر هدوءا والأصفر الذي يسر الناظرين والأحمر العاطفي والازرق ما بين البحر والسماء والبرتقالي أبهج التفاعل. ولعل الحروف العربية والزخرفة الإسلامية تطورت في مزج الطباعة وتوظيفها بمسطحات العمل الفني كعنصر تشكيلي. وفقا لما نشر بصحيفة اليوم

بعد مرور ما يقرب من 400 سنة، ما فتئ الرّسام التشكيلي الإشبيلي الباروكي الكبير دييغو فيلاسكيث يثير انتباه النقاد والباحثين والمتخصّصين في تاريخ الفن الإسباني على امتداد العصور، هذا ما يسعى إلى تأكيده المعرض الكبير الذي افتتح في إشبيلية مؤخّراً لهذا الفنان إلى جانب قامة فنيّة أخرى وهوالرّسام الإسباني المعروف بارطولوميإستيبانموريُّيو، المزداد عام 1617؛ أيّ بعد رحيل فيلاسكيث بـ 17 عاماً،وتوفي عام 1660.

في هذه السنة، أسّس "مُوريُّيو" أكاديمية الرّسم لمدينة إشبيلية ولم يكن سنّه يتجاوز الثامنة عشرة ربيعاً. الرسّامان الإشبيليّان يُعتبران من

عباقرة الفن الباروكي الإسباني، كما يصنّفهما النقد الفنّي كنجمَيْن ساطعَيْن في سماء القرن الذهبيّ للفنّ الإسباني في أعلى مراتبه (السّابع عشر).مدينة إشبيلية هي مسقط رأس الفنانَيْن الكبيرَيْن، وشاءت الأقدار أن يعيش مُوريلُّو حقبة من الزّمن في المنزل نفسهالذي كان يقطنه فيلاسكيث قيد حياته بإشبيلية، ويؤكّد المشرفون على تنظيم هذا المعرض الهام أن تذاكر الدّخول قد نفذت منذ الإعلان عنه.

المعرض الذي جمع الفنانَيْن العبقريَيْن الإشبيليَيْن انطلق أواسط شهر نوفمبر2016، وسيظلّ مفتوحاً في وجه الزوّاروعاشقي الفنّ التشكيلي إلى غاية 28 فبراير2017. ويتمّ خلاله عرض 19 لوحة (9 لفيلاسكيث و10 لمُوريلّو). وقد أسهم في تمويل هذا المعرض العديد من المؤسّسات الفنية الإسبانية كمتحف البرادو، والأجنبية مثل متاحف اللوفر بباريس، وناشيونال غاليري (لندن)، وميدوزموزيُوم (دالاس)، وفريك كولكشان (نيويورك)، فضلاً عن متحف فيينّا وسواه من المؤسسات الأخرى التي تُعنى بالفنون.

بين الفنانَيْن فيلاسكيزومُوريلُّو

أنتج الفنان دييغو دي فيلاسكيث في حياته الإبداعية حوالي 130 لوحة تعتبر من أروع ما خلفه لنا الفنّ التشكيلي الإسباني في القرن 17، عاش ورسم في إشبيلية من 1618 إلى 1623، وبعد ذلك انتقل إلى البلاط الملكي الإسباني بمدريد واستقرّ بها. تتلمذ على فرانسيسكو باشيكو الذي أصبح حماه فيما بعد، رسم العاهل الإسباني فيليبي الرابع عشر،والبابا إينوسينسيُوالعاشر، وبعض الأمراء، والأميرات، والنبلاء، وآلهة الإغريق القديمة، والأساطير، والتاريخ. اتّسم رسمُه بالأسلوب التقليدي الكلاسيكي، وكانت لوحاته رصينة، وفضفاضة، وتتميّز بالدقة والأناقة في استخدامه للألوان بمهارة فائقة، حقق نجاحات باهرة في هذه المجالات جميعها، وخلال إحدى الرّحلات الملكية أصيب بوباء الجدري توفي على إثره.

أما الفنان مُوريلُّو فعاش في الحقبة المتراوحة بين 1617 و1682، وقد رسم حوالي420 لوحةوالعديد من الرّسومات،وانحسرت مسيرته الإبداعية في مدينة إشبيلية، وكانت معظم رسوماته بأمروإيعاز من الكنيسة، كان رساماً استثنائياًوفناناً فطرياً، جاعلاً من العاطفة مطية لإبداعاته في عالم التشكيل التي تميّزت بتعدد ألوانه وتفجيرهاوإشعاعاتها، وانحصرت في المواضيع الدينية.وتوفي على إثر سقوطه من سقالة بينما كان يرسم لوحة "زواج سانت كاترين".

لوحة الأمير الإنجليزي الضائعة لفيلاسكيث

موازاةً مع هذا المعرض، صدر بمدريد عن دار النشر الإسبانية "تاورُوس" كتاب بعنوان: "فيلاسكيز المفقود" بقلم البريطانية "لاوراكومينغ" (الناقدة الفنية في "دي أفسيرفر")، بعد صدوره مؤخراً في بريطانيا.يعالج الكتاب قصّة اللوحة الشّهيرة التي رسمها فيلاسكيث للأمير الإنجليزي شارلز، نجل العاهل البريطاني جيمس الأوّل، خلال الزيارة التي قام بها هذا الأخير إلى إسبانياعام 1623، وكان الهدف منها زواج ابنه بالأميرة "أنّا"، أخت الملك فيليبي الرّابع.كان فيلاسكيث حديثَ العهد بالوصول إلى البلاط الإسباني، ولابدّ أنّه تصادف مع الأمير الإنجليزي هناك، إلاّ أنّ هذه اللوحة ضاعت ولم يعثر لها على أثر، وتعتقد الكاتبة أنها كانت توجد لدى كُتبي إنجليزي يُسمىّ جون سنار.

وعندما سُئلت الكاتبة عن فحوى كتابها أشارت إلى أنها ليست مؤرّخة للفنون، وكتابها ليس سيرة ذاتية عن فيلاسكيث، وإنما هي تقتفي فيه أثر كتْبي وهوسَه من أجل رسّام كبير ولوحة فنية مفقودة. وقالت الكاتبة إنّ كلّ ما جاء في كتابها هو حقيقي ولا يمتّ إلى الخيال بصلة. ويخبرنا الكتبي جون سنار أنّ لوحة فيلاسكيث هي لأمير شاب إنجليزي ملتحٍ بلحية خفيفة، وهو يرتدي الدّروع، ويُشهِر سيفه.وإنه من الصعوبة بمكان التأكّد إذا ما كانت هذه اللوحة أصلية أم لا؛حيث لا تظهر في مروياته.

وقالت الكاتبة إنها قرأت ما ينيف على مئة مقال حول هذه اللوحة، مثل رسائل أناس رأوها، فضلاً عمّا نشره جون سنار حولها، وهذه اللوحة رُسمت في زمنٍ لم يكن أحد يعرف شيئاً عن الفنّ؛أي في زمنٍ لم تكن قد ظهرت فيه المتاحف بعد.وتثبت المؤلفة في كتابها سجلّ تسديد ثمن اللوحة في الوثائق البريطانية؛ حيث دُفع لفيلاسكيث عنها مبلغ 1.100 ريال بتاريخ 8 سبتمبر 1623.

وفى التاريخ الذي رُسمت فيه اللوحة، لم يكن للعَلَم الإسباني كما نعرفه اليوم وجود؛إذ لم يظهر سوى في القرن الثامن عشر.ويشير جون سنار إلى أنّ الستارة التي تظهر في اللوحة بألوان العلَم الإسباني ربّما أضيفت للوحة المفقودة فيما بعد في إنجلترا، ورسم فيلاسكيث لأهمّ شخصية زارت إسبانيا في ذلك التاريخ وهو الأمير الإنجليزي كان نوعاً من الدعاية؛ إذ كان فيلاسكيث قد اشتهر بعد رسمه للوحته المعروفة للشّاعر الإسباني غونغورا.

وتحكي لنا الكاتبة عن الظروف التي صادفت هذه اللوحة التي اقتناها جون سنار في مزاد علني أقيم عام 1845 بالقرب من أوكسفورد، والذي دفع فيها 8 ليرات، وقد تمّ عرضها مرتين في كل من لندن، ونيويورك قبل ضياعها.

وتقول الكاتبة "لَاوْرَاكومينغ" إنها في اللحظة التي وقفت فيها لأوّل مرّة في حياتها لمشاهدة لوحة فيلاسكيز الشّهيرة "لاس ميننياس" بمتحف البرادو كانت نقطة تحوّل عميق في حياتها؛ إذ عندئذ أيقنتْ أنّ هذه اللوحة تُوحي بمشاعرالحياة مجتمعةً من بهرجة وبهاء، وحبّ وكراهية، وإعجاب وإبهار، وسرور وغبطة، ورهبة وشدوه.

"دييغو دي فيلاسكيث" رسم في مدريد العاهل الإسباني "فليبّي الرابع" والعديد من الأمراءوالأميرات، فضلاً عن رسمه، وتسجيله، وتدوينه بالرّيشة واللون بدقّة متناهيةوإتقان بارع للحياة العامة في عصره؛حيث كان يهيم بالحياة اليومية البسيطة بعيداً عن بروتوكولات البلاط وتعقيداته. هذه اللوحات ارتقتْ بهذا المبدع إلى أعلى سلاليم الشّهرة، وسمتْ به إلى أعلى مراتب المجد، وزادته إشعاعاً وسطوعاً وتألّقاً على مرّ الأيام.

رسّام الرسّامين

سرّ فيلاسكيث يكمن في كونه رسّاماً قديماً ولكنّه يظلّ جديداً باستمرار، وهذا ما حدا بالرسّام الفرنسي "إدوارد مُونييه" إلى أن يطلق عليه لقب "رسّام الرسّامين"، بل إنّ لوحات فيلاسكيث هي بمثابة ألغاز محيّرة أو حكايات باهرة لها مداخل، وتشعّبات، ودهاليز، وأبعاد متباينة عميقة.هذا الفنان العبقري ما زال في نظر النقّاد حيّاً مشعّاً في لوحاته؛ فجميع أعماله تتّسم بقوّة الخلق، وزخم الوجود، وصخب العبقرية، سواء في شبابه في حاضرة المعتمد بن عبّاد بإشبيلية حيث تفتّقت ينابيع إبداعه، أوخلال وجوده بمدريد مسقط رأس أبي القاسم المجريطي.

وإنّ كل لوحة من لوحاته هي عالم قائم الذات، ليس له أعمال بسيطة أو متوسّطة، بل إنّ جميع أعماله تتميّز بالرّوعة. عاش حياة البذخ والرّخاء في القصور محاطاً بهالة من السّلطة والمجد، ولكنّه غرق كذلك في قاع الحياة اليومية البسيطة للشّعب. لم يستعمل الألوانَ رسّامٌ مثلما استعملها ووظّفها فيلاسكيث، وقد بلغ في هذا السبيل شأواً بعيداً لم يدركه أحد قبله ولا بعده. قال عنه الناقد "خوليان غاييّغُو": "كان وكأنّه يرسم لنفسه، إنّه لا يفكّر في إقناعنا مثل غُويَا، كما لا يسعى إلى أن يجذبنا مثل روبنز، أو يُسحرنا مثل غريكو".

بين فيلاسكيثوسيرفانتيس

يشبِّه الكاتب الإسباني "خوليان ماريّاس" نبوغ فيلاسكيث في الرّسم بنبوغ سيرفانتيس في الكتابة والإبداع الأدبي، فهو الوحيد الذي لا يمكن أن يقارَن بأيّ رسّام آخر في عصره،كما أنّ سيرفانتيس لا يمكن أن يضاهيه كاتب في زمانه.ويتساءل الكاتب: لماذا نركّز نظرَنا

ونتأمّل جيّداً في أناس مثل سيرفانتيس، أوفيلاسكيث، أو ديكارت، أو شكسبير، أو ميغيل أنخيل، أو رامبرانت...؟ لماذا نركّزالنّظرعلى مثل هؤلاء دون الآخرين الذين عاشوا في عصرهم أو في الأحداث التي مرّت بهم...؟ إنّ إسبانيا على عهد فيلاسكيث لم تكن توحي بأنّها قد تعطي رجالاً في مثل هذا المستوى من الشّموخ. فالأوّل (سيرفانتيس) ما انفكّت كتبُه تجوبُ مكتبات العالم، والثاني (فيلاسكيز) ما فتئت لوحاتُه تغزو بدون انقطاع أكبرَمعارض الدّنيا،آخرها المعرض الحالي الكبيرالذي يُنظّمُ له ولموريّو بإشبيلية.

إنّ فيلاسكيث مثل سيرفانتيس،كلاهما حريص على اقتناص الواقع وتسجيله،إنهما يتبعانه ويقتفيان آثارَه، إنهما لا يمرّان مرورَ الكرام أمام قزم مهرول، أو قفّاز أو منديل يسقط من يدٍ مُتعبة،أو سهامٍ في اتّجاه السّماء.

إنّ فيلاسكيث رسّام تغريه "الحقيقة" ويستحوذ على مشاعره "الواقع"،إنّه الرسّام الذي تمكّن من أسر الجمال داخل لوحة وإنقاذه من الزّوال والتلاشي والفناء، بل إنّه جعل الأجيالَ التي جاءت بعده تستمتع بهذا الجمال كذلك مثلما استمتع به هو ومعاصروه.

إنّ إسبانا في عصره (القرن السابع عشر)لم تكن تلك التي تصفها لنا كتب التاريخ أو يوميّات الرحّالة، بل إنّ هناك أشياء أخرى كثيرة لم نجدها سوى في لوحات هذا الفنّان العظيم. إنّه يمعن التأمّل، ويعمل النّظر في مختلف الأشياء البسيطة للحياة اليومية المتواترة،ففي كثير من رسوماته تظهر صورته صامتاً متأمّلاً محدّقاً في كلّ شيء،كان ذا حيوية فريدة، عاش عصرَه وسجّله وقدّمه لنا في صمت وسكينة وهدوء، لابدّ أنه في عزلة وقف غير ما مرّة ليطبع اعترافاته، ومعاناته، ومشاعره بواسطة ريشته على نسيجه أو كتّانه.

قال "غوته" ذات مرّة: "إنّ الذي يوجد داخل المرآة هو كذلك موجود خارجها"،لذا فإنّ الناظر إلى بعض لوحات فيلاسكيث لا يعرف إذا ما كان هو الذي ينظر إلى اللوحة أم اللوحة هي التي تنظر إليه.إنّه ابن الأندلس المُشبع بنسائم الأزهار، والريّاحين، والورود، والياسمين،والأضواء والتاريخ المجيد والأساطير، وعليه فقد قيل: "إنّ رسم القرن السّابع عشر يمثّله فيلاسكيث، ورسم التاسع عشر يمثّله غُويَا، ورسم القرن العشرين بِيكاسُو".

الشاعررفائيل ألبرتيوفيلاسكيث

قال الشاعرالإسباني الكبيررفائيل ألبرتي، وهو من أشدّ المُعجبين بفيلاسكيث: "إنّ له أسلوباً مُقنعاً آسراً يرضي جميع الأذواق،وواقعية مباشرة، وهو يعتبر بالتالي أحد الفنّانين الكبار في التاريخ".وقال عنه أيضا: "إنّ لوحاته تحفل بقناعة رائعة، وبنظرة واضحة ملمّة بدقائق الأشياء والموجودات. لقد ابتعد دييغو فيلاسكيث عن الجوّ الخارجي للرّسم الذي سيطر على رسّامي النّهضة في إيطاليا،وتعبِّر لوحاتُه عن أجلى معاني الانفتاح".

وضرب ألبرتي مثلاً ببعض الرسّامين الذين عايشوا فيلاسكيث مثل ريفيراوألونسوكانووثوربران، إلاّ أنهم لم يبلغوا شأوَه،وإنه على امتداد قرنين (السّابع عشر والثامن عشر) لم تُرسَم في إسبانيا كلّها سوى لوحتين اثنتين متميّزتين للمرأة،وهاتان اللوحتان هما: "فينوس والمرآة" لفيلاسكيث، و"الغادة" لغُويَا. ويعتقد ألبرتي أن رسومات فيلاسكيث هي التي مهّدت السبيل، وكانت بمثابة إرهاصات للفنون الحديثة.

إن بعض رسوماته في ذلك العهد البعيد، مثل"فينوس والمرآة"، قد جلبت له المتاعب.ويقول ألبرتي عند تقييمه لهذا الفنان: "إنه في المقام الأوّل أعظم رسّام للإنسانية، ثمّ إنّه أكبر رسّام خاصّ بالقصر؛ حيث ترك لنا صوراً ورسوماتٍ لشخصياتٍ تاريخيةٍ مهمّة،فضلاً عن تسجيله بدقّة متناهية لمختلف مظاهر الحياة اليومية سواء داخل القصر أو خارجه، كيف ننسى تلك الكلاب التي رسمها بمهارة فائقة والصيّادين مع بنادقهم،كما أنه ترك لنا رسومات حول هندسة القصور في ذلك الوقت،إنّه عبقريّ الرّسم وساحر الألوان".

خرير المياه والخُضرة والمُحيّا الجميل

إن ظهور المرآة في بعض رسومات فيلاسكيث ليس من قبيل المصادفة، بل لغرض فنّي معيّن.لقد أحصى النقّاد أكثر من عشر مرايا تظهر في رسوماته،ولكن أشهرها هي التي تبدو في لوحة "فينوس والمرآة". كما أنّ رسوماته تحفل بالماء،فعنصر الماء عنده أساسي.ويشير أحد النقاد في كتاب له عن فيلاسكيز،وهو"رامونغوميس سيرنا"، إلى أن"رسوماته تشبه كأساً من الماء الزّلال الصّافي الشفّاف ولابدّ أن المياه النقيّة التي كانت تجري في صهاريج حدائق وقصور المعتمد بن عبّاد بإشبيلية الغنّاء وأحواضها كان لها تأثير عليه"، ويقول الباحث الإسباني "لويس روساليس"عن عنصر الماء عند فيلاسكيث: "إنّك عندما تنظر إلى بعض لوحاته تسمع وكأنّ صوتاً ينتهي إليك وهو يقول: أعْطِني قليلاً من العطش، فإنّني أكاد أموت من الماء..!".

ويقول "ألبرت راموسكاسامادا": "إنّ كثيراً من أعمال فيلاسكيث توحي بمواضيع ميثولوجية أسطورية وتاريخية". إن الرسّام الفرنسي "مونيه" عندما حضر إلى مدريد عام 1865 لغرض مشاهدة لوحات "غويا" وتأمّلها في متحف "البرادو"، ظلّ مشدوهاً ومذهولاً أمام فيلاسكيث، فلم يقل عنه فقط إنّه "رسّام الرسّامين"، بل قال كذلك: "إنه أعظم رسّام وُجد على وجه الأرض".

لقد انبهر أمام هذا الرسّام كذلك رسّامون إسبان عظام معاصرون مثل بابلو بيكاسووسلفادور دالي، بل لقد تأثّروا به.إنّ دالي قلّده حتّى في شواربه المعقوفة. كما أفرد الكاتب الفرنسي "ميشيل فوكُو" الحديث عن فيلاسكيث في كتابه "الكلمات والأشياء".

تحفلُ رسومات فيلاسكيث بالسّخرية الجوّانية،هذه السخرية تظهر مثلاً في رسم نفسه وهو يرسم.وفى استعمال المرآة،أو في مسألة رسم اللوحة داخل اللوحة. قال عنه المفكّر والفيلسوف الإسباني الكبير خوسّيه أورتيغا إي غاسّيت: "إنه الرسّام الذي استطاع أن يجعل من الحقيقة أو من الواقع أسطورة".

هناك عنصر آخر يطغى على لوحات فيلاسكيث وهو عنصر الصّمت. هذا الصّمت الذي يغلف كثيراً من لوحاته،إنه صمت له معنى،صمت ناطق،صمت بسيط الكلمة، الذي يبدو كصدى عميق لها. صمت الحسناوات الفاتنات، ذوات الوجوه الجميلة داخل فساتينهنّ الفضفاضة المُزركشة بالألوان الوردية والفضيّة وكأنّها أمواج تتسابق. صمت لوحاته يشبه الضّباب الذي تكاد العينُ تخطئه،الضّباب الدّاني المُسفّ الذي يكادُ يُمسكه مَنْ قام بالرّاح.. !

قال الرسّام الإسباني المقيم في مدينة طنجة "خوسّيه إيرناندیث" عن فيلاسكيث: "لقد قيل عنه بحقّ أبو الرسّامين أو الرسّام المزدوج، إنّه يجعلنا في الواقع نقف أمام اللغز التالي:هل هو الذي يرسم نفسه بشخصه المزدوج أم هذا المزدوج هو المرآة؟إنّ لوحاته بفضل قريحته المتفتّحةونظرته الصّافيةما تزال أبداً تشعُّ وتنبضُ بالحياة،لا يحدّها زمان،كما لا يغلفها مكان.

ونظراً للمكانة المرموقة التي يحتلها دييغو فيلاسكيث في تاريخ الفنون التشكيلية في إسبانيا، فقد أنشئت منذ عام 2002 جائزة دولية كبرى للفنّ التشكيلي تحمل اسمَه،وهي تتوازى من حيث الأهميّة والقيمة المادية مع نظيرتها جائزة سيرفانتيس في الآداب الإسبانيةالتي تُعتبر بمثابة نوبل في العالم الناطق بهذه اللغة. ولذا يطلق على جائزة فيلاسكيز-والحالة هذه-جائزة سيرفانتيس للفنون التشكيلية الإسبانية، وتبلغ قيمتها المالية 120.000 يورو،وهي تنظّم كل سنة. وفقا لما نشر بصحيفة هسبريس.

محمد عبدالله الغامدي «محمد الجاد» فنان تشكيلي سعودي من مواليد مدينة جدة عام 1971م عضو الجمعية السعودية للفنون التشكيلية «جسفت»، له العديد من المشاركات الجماعية محليا ودوليا، وحاز على العديد من الجوائز وشهادات التقدير ودروع المشاركة أبرزها حصوله على جائزة المركز الثالث في فرع الفنون التشكيلية لجائزة الدكتور عبدالمحسن القحطاني للثقافة والفنون -الدورة الاولي 1438هـ – 2016م.

عن أعماله كتب الناقد الفني خالد ربيع السيد يقول: «يمزج بين الخط العربي والفنون التشكيلية والتصميمية الأخرى، وينسج رؤيته الفنية عبر مفردات تجمع الحروفيات وفن الزخرفة الاسلامية، ويستخدم تقنيات حديثة في ربط فنون الخط والزخرفة ضمن سياق فني جمالي، إذ يتضح عند تفكيك لوحاته أن الحروفيات تظهر كلوحات منفصلة عن الزخرفة والعكس كذلك». وفقا لما نشر بصحيفة اليوم السعودية.

ابراهيم بن عبدالله النغيثر.. فنان تشكيلي سعودي من مواليد الدوادمي 1370هـ يحمل دبلوما من معهد التربية الفنية بالرياض عام 1978م، بدأت مشاركاته الفنية منذ العام 1408هـ. أقام ثلاثه معارض شخصية في كل من الرياض وجدة، وله العديد من المشاركات الجماعية وفاز بالعديد من الجوائز وتم اقتناء اعمال عديدة له من الافراد والاجهزة الاخرى.

عن أعماله كتب الناقد الفني خالد ربيع السيد يقول: «يتناول في أعماله التراث القديم سواء من حيث الشكل أو الأسلوب، وأسلوبه لا يخلو من الخيال والشاعرية مع لمسة من الغموض. تكشف أعماله عن قدراته الفنية في الخطوط والعلاقات اللونية، والجرأة في استخدام اللون على سطح اللوحة، كما تكشف التعامل الواعي مع الكتلة. فهو مولع بالبحث والتجريب مع واقعية الأسطورة الشعبية السابحه بفراغ التشويق السريالي التعبيري الذي يلامس الأوجاع». وفقا لما نشر بصحيفة اليوم السعودية.

وليد عبدالرحمن الرويبعة.. فنان تشكيلي سعودي من مواليد الخرج عام 1971م، حاصل على دبلوم تجاري تخصص أعمال مكتبية، عضو الجمعية السعودية للفنون التشكيلية. له العديد من المشاركات الجماعية محلياً ودولياً وعرضت أعماله في عدد من العواصم العالمية. دعي موخراً للمشاركة في معرض جماعي في رومانيا بمشاركة فنانين من مختلف أقطار العالم.وله إسهامات متميزة في تنظيم الملتقيات الفنية بالمملكة آخرها ملتقى صحراء (1) للفنون التشكيلية في انطلاقته الأولى والذي عقد بالخرج في الفترة من 20-22/10/2016م.

عن أعماله كتب الناقد الفني خالد ربيع السيد يقول: «لوحاته تتكئ على مفاتن التعبيرية التجريدية والتعبيرية التأثيرية التي تولي كل الأهمية لعناق اللون، ويغيب عن مقاماتها وصفية اللمسة الواقعية التفصيلية، لصالح التعبير الحسي الداخلي الإنفعالي للفنان».

مضيفاً: «تظهر عنده في الإطار الخارجي ملامح الأشياء والشخوص والسطوح الملونة التي تغدو أشبه بملامح حلم خارج للتو من أحلام اليقظة وترتكز إلى حوارية الانفعال واللحظة التعبيرية الطارئة غير المخطط لها والمتروكة للمصادفة العابرة في مساحة رغبة في الرسم والتلوين». وفقا لما نشر بصحيفة اليوم.

أماني برديسي فنانة تشكيلية سعودية.. حاصلة على بكالوريوس مع مرتبة الشرف الثانية من جامعة الملك عبدالعزيز.. عضو في لجنة الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بجدة.. تعد من الوجوه النسائية المتميزة في المحترف السعودي ومن المؤسسين لشارع الرسامين في المنطقة التاريخية بجدة عام 1436هـ، أقامت معرضها الشخصي في جاليري داما آرت عام 2015م تحت عنوان «روحانية مكان»، ولها العديد من المشاركات المحلية أبرزها المشاركة في معرض ومسابقة روح القيادة بالرياض 1435هـ ومعرض الفن المعاصر بالرياض عام 1436هـ ومعرض الفنانات السادس بالرياض 1436هـ ومعرض اليوم الوطني ومعرض لوحة في كل بيت بمدينة جدة. كما لها مشاركات دولية متميزة في معرض مهرجان أصيلة بالمغرب عام 1435هـ ومعرض برلين بالمانيا ومعرض الكتاب بالقاهرة عام 1436هـ.

عن أعمالها يقول الكاتب والإعلامي القدير يحيى بقاش: هي تقدم طرحا مختلفا وقيمة تشكيلية لا جدال فيها، وترفض أن تكون أعمالها قوالب عاطفية، فعيناها لا ترنو إلى تأملات سطحية بل تبحث عن مخزون داخلي إيماني يكمن في الوجدان، لتقدم نتاجا أدبيا فنيا ومتعة للمتلقين النخبويين للفن التشكيلي العصري.

مضيفا: وتؤمن بأن الموضوع لا يخلق الصورة الجمالية في طرحها، ومحاكاتها وفلسفتها النابعة من ذائقتها الحسية، لذا تعتمد على المتعة الجمالية. وفقا لما نشر بصحيفة اليوم.

أماني برديسي فنانة تشكيلية سعودية

أماني برديسي فنانة تشكيلية سعودية.. حاصلة على بكالوريوس مع مرتبة الشرف الثانية من جامعة الملك عبدالعزيز.. عضو في لجنة الفنون التشكيلية بجمعية الثقافة والفنون بجدة.. تعد من الوجوه النسائية المتميزة في المحترف السعودي ومن المؤسسين لشارع الرسامين في المنطقة التاريخية بجدة عام 1436هـ، أقامت معرضها الشخصي في جاليري داما آرت عام 2015م تحت عنوان «روحانية مكان»، ولها العديد من المشاركات المحلية أبرزها المشاركة في معرض ومسابقة روح القيادة بالرياض 1435هـ ومعرض الفن المعاصر بالرياض عام 1436هـ ومعرض الفنانات السادس بالرياض 1436هـ ومعرض اليوم الوطني ومعرض لوحة في كل بيت بمدينة جدة. كما لها مشاركات دولية متميزة في معرض مهرجان أصيلة بالمغرب عام 1435هـ ومعرض برلين بالمانيا ومعرض الكتاب بالقاهرة عام 1436هـ.

عن أعمالها يقول الكاتب والإعلامي القدير يحيى بقاش: هي تقدم طرحا مختلفا وقيمة تشكيلية لا جدال فيها، وترفض أن تكون أعمالها قوالب عاطفية، فعيناها لا ترنو إلى تأملات سطحية بل تبحث عن مخزون داخلي إيماني يكمن في الوجدان، لتقدم نتاجا أدبيا فنيا ومتعة للمتلقين النخبويين للفن التشكيلي العصري.

مضيفا: وتؤمن بأن الموضوع لا يخلق الصورة الجمالية في طرحها، ومحاكاتها وفلسفتها النابعة من ذائقتها الحسية، لذا تعتمد على المتعة الجمالية. وفقا لما نشر بصحيفة اليوم.

محمد شراحيلي.. فنان تشكيلي سعودي من مواليد خميس مشيط عام 1970م. أقام معرضه الشخصي الأول بقرية المفتاحة عام 1425هـ ثم توالت معارضه الشخصية حيث أقام معرضه الشخصي الثاني عام 1427هـ ثم المعرض الشخصي الثالث والرابع بخميس مشيط كما أقام معرضا ثنائيا مع رسام الكاريكاتير مفرح الزيادي، ومعرضا شخصيا بمدينة جدة عام 2015م. وله العديد من المشاركات في المعارض الجماعية وأسهم في الكثير من الفعاليات الفنية التشكيلية حيث شارك في عدد من ورش العمل أبرزها:

ورشة عمل بقرية المفتاحة باشراف الفنان الامريكي جيمس ماجريت.

ورشة عمل بقرية المفتاحة باشراف الفنان التشكيلي د. عبدالحليم رضوى.

ورشة عمل بقرية المفتاحة رمضان ١٤٣٠هـ باشراف الفنان عبدالله حماس. كما شارك ضمن الفنانين الستة الذين قاموا بتجميل منشأة أرامكو بمدينة أبها.

وحاز على العديد من الجوائز منها:

جائزة المركز الثاني شباب دول مجلس التعاون عام 1996.

جائزة قافلة الصيف عام 2005.

المركز السادس جائزة السفير عام 2014م.

عن أعماله كتب الناقد الفني خالد ربيع السيد يقول: «يعد أسلوبه خليطا من التعبيرية والسيريالية والرمزية، كرس معظم أعماله في رسم الخيل العربي ضمن مختلف الاتجاهات الفنية، فهو يعدها رمزا للأصالة العربية وللشموخ والاباء. وفقا لما نشر بصحيفة اليوم.

رائدة في الفن التشكيلي السعودية من منطقة تهامة، اشتهرت بتوثيقها في رسوماتها للفلكلور، والمظاهر الاجتماعية، والثقافية والمعمارية لمدينة جدة.
من مواليد حارة الشام في جدة، غادرت إلى القاهرة في عام 1947 وأكملت مراحل الدراسة حتى حصلت على الشهادة الإعدادية عام 1957، ثم الشهادة الثانوية الفنية عام 1960. ثم عادت عام 1963 إلى مدينة جدة، شاهدة على عمليات التعرية التي كانت تطال المدينة القديمة، ما دعاها إلى البدء في مشروعها الفني التوثيقي.
وسافرت إلى بريطانيا حيث التحقت بـ (Finishing school) لمدة ثلاث سنوات دراسية. وفي أواخر عام 1965 عادت إلى القاهرة لتنمية هواية الرسم عن طريق الدروس الخصوصية، ثم أمضت عامين في كلية «سانت مارتن» للفنون في لندن ضمن برنامج دراسي حصلت بعده على شهادة في فن الرسم والجرافيك.
بدأت حياتها الفنية بالمساهمة بالكتابات الفنية في الصحف المحلية، وألقت العديد من المحاضرات في مدينتي جدة والرياض، ألَّفت كتاب «المملكة العربية السعودية: نظرة فنانة إلى الماضي» باللغتين الفرنسية والإنجليزية. وقدَّمت كتابها الثاني «صفية بن زقر رحلة عقود ثلاثة مع التراث السعودي». وأقامت أول معارضها في مدرسة دار التربية الحديثة بجدة بالاشتراك مع الفنانة منيرة موصلي.
أسّست دارة تحمل اسم دارة صفية بن زقر في مدينة جدة، تهدف إلى الحفاظ على التراث الاجتماعي من خلال تنظيم ورش عمل للصغار والكبار، وإقامة الندوات والمحاضرات. شاركت في العديد من المعارض: معرض شخصي في جاليري دورون بباريس، معرض جماعي (50 فنانا)، مدعوة كضيفة شرف في قاعة ردك في جدة. بعض أعمالها الفنية مقتناة في السعودية وأمريكا وإنجلترا واليابان والسويد وإسبانيا ولبنان. وفقا لما نشر بصحيفة المدينة.